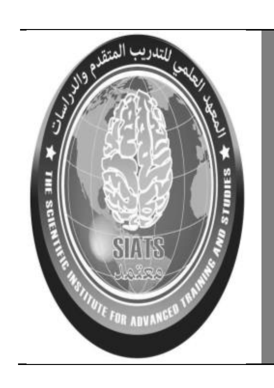


SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

العدد 1، المجلد 1، كانون أبريل 2015م.

e-ISSN: 2289-9065

SAUDI ARABIA IN THE PAST AND PRESENT

المملكة العربية السعودية في الماضي والحاضر

أ. د / أحمد هدايت بوانغ – أحمد الدلبحي

جامعة ملايا / أكاديمية الدراسات الإسلامية

ماليزيا

aldalbahi2@hotmail.com

1436هـ – 2015م



ARTICLE INFO

Article history:
Received 15/2/2015
Received in revised form 20/3/2015
Accepted 1/4/2015
Available online 15/4/2015

Keywords:
Insert keywords for your paper

ABSTRACT

The Kingdom of Saudi Arabia has a unique value that distinguish it from other countries in the world since it is the revelation of Quran has started from its land and the Islamic civilizations has developed on the land. God has blessed the kingdom with a total security that we can see its result in many aspects of life. Since my thesis (**The rights of Non-Muslims in the Kingdom of Saudi Arabia in Accordance to Islamic Law Taking into Account International Law**) is applied to the Kingdom of Saudi Arabia, I have devoted a separate chapter on the Kingdom. This paper will discuss in brief some of the contents of this chapter, such as: an introduction about the Kingdom of Saudi Arabia, its historical and geographical dimension, area of the kingdom, religion, climate, its different regions, important cities, and brief about the law of government and the law of council of ministers in Saudi Arabia. I will be using in my research the complex approach, the compression approach, the historical approach, and on field approach.



الملخص

إن للمملكة مكانة رفيعة تميزها عن بقية الدول، كونها مهبط الوحي، ومنبع الحضـارات الإسـلامية التي قامت على أرضها ومقرا للحرمين الشريفين. وقد من الله علي المملكة بالأمن الذي كان لتوفره الأثر الكبير في كثير من جوانب الحياة. وبما أنه قد كثر الحديث في وسـائل الإعلام المختلفة عن ان الإسـلام غير عادل في تعاملاته مع غير أتباعه، وأنه ليس لغير المسـلمين أي حقوق ويخصـون المملكة، وحيث إن موضـوع بحثي (**حقوق غير المسلمين في المملكة العربية السعودية وفق الشريعة الإسلامية**) مطبق على المملكة العربية السعودية فإنني قد خصصت فصلا عن المملكة وسوف أذكر باختصار في هذا المقال بعض ما تضمنه هذا الفصل مثل: التعريف بالمملكة، والبعد التاريخي، والجغرافي لها، المسـاحة، الديانة، المناخ، تقسـيمات المملكة الإدارية، أهم المدن والتعريف على نظام الحكم ونظام مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية ، وسأستخدم في بحثي المنهج المركب ومنهج المقارنة والمنهج التاريخي.



المبحث الأول: التعريف بالمملكة العربية السعودية.

نظرة تاريخية للمملكة العربية السعودية

لاشك أن تاريخ الجزيرة العربية يرجع إلى زمن بعيد، حيث يعود إلى بداية وجود الإنسان على الأرض إذ تشير بعض الروايات التاريخية إلى أن ادم عليه السلام التقى هووالسيدة حواء بجزيرة العرب فان صدقة الرواية فان جزيرة العرب أصبحت منذ ذلك التاريخ منشأ الإنسانية وبدايتها.

أما في التاريخ القريب تعود جزيرة العرب إلى القبائل العربية التي بعث فيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وحمل أصحابه ومن بعدهم التابعون من أبناء الصحابة وأحفادهم دعوة الإسلام إلى أنحاء المعمورة، لكننا هنا نقصر الحديث على نشأة الدولة السعودية. لنعرض بعض المعلومات الضرورية عن المملكة على سبيل التعريف بها لمن لا يعرفها.

المطلب الأول: البعد التاريخي والجغرافي للمملكة العربية السعودية:

المملكة العربية السعودية هي أكبر دولة في غرب آسيا من حيث المساحة، التي تشكل الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية، وثاني أكبر بلد في العالم العربي، بعد الجزائر.

لقد ظهرة الدولة السعودية الأولى التي تأسست عام 1157هـ في عهد الأمير محمد بن سعود وشعارها أن لا إله إلا الله محمد رسول الله وظهرة معها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، داعيتا للتوحيد الخالص والتخلص من الشركيات والبدع.

ظهرت هذه الدعوة في وسط الجزير العربية في ما يسمى بنجد تحت حكم آل سعود وكان عاصمتها الدرعية وأستمر توسع إمارة الدرعية حتى شملت كامل المناطق. في عام ١٨١٨م – ١٢٣٣ توجه الجيش بأمر محمد علي باشا واستولى على الدرعية وبهذا تكون قد انتهت الدولة السعودية الاولى [1].

بدأت محاولات إقامة الدولة السعودية الثانية في عام 1240 عندما تمكن الإمام فيصل بن تركي من إخراج الحامية المصرية التابعة لوالي العثمانيين في مصر من الرياض عام 1240، وتوطدت دعائم الدولة بعودة الإمام

[1] د عبدالله بن صالح العثيمين (تاريخ المملكة العربية السعودية) الطبعة الثامنة 1418ج 1



فيصل بن تركي من منفاه في مصر وخروج القوات المصرية المتحالفة سابقا مع العثمانيين من جزيرة العرب عام 1256، واستطاع الإمام تركي من إعادة معظم المناطق التي كانت خاضعة للدولة السعودية الأولى. ودخل الميدان في هذه الفترة الأمير محمد بن رشيد أمير حائل إن ذاك الذي بسط سيطرته على شطر كبير من الجزيرة العربية وكانت الحكومة العثمانية في الأستانة تدعمه بقوة للوقوف في وجه آل سعود[2].

وانتهت الفترة الثانية لولاية الإمام عبد الرحمن الفيصل بمغادرته الرياض مع عائلته فتوجه إلى قطر ثم إلى البحرين ثم إلى الكويت وكان بين أفراد أسرته أحد ابنائه عبدالعزيز الذي كان في العقد الثاني من عمره. وما أن وصل عبد العزيز مع والده إلى الكويت حتى بدأ يفكر في العودة إلى الرياض[3].

فاستطاع الملك عبد العزيز دخول الرياض في اليوم الخامس من شهر شوال 1319 هـ الموافق 1902م. واستطاع أن يفتح الرياض، ويتغلب على خصومه آل رشيد [4].

كما استطاع الملك عبد العزيز ضم الإحساء والقطيف وباقي بلدان نجد والحجاز . وأصبح عبدالعزيز في الثامن من يناير 1926 ملكاَ للحجاز، وعرفت المملكة بعد ذلك باسم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها. وفي عام 1934 اندلعت حرب مع اليمن انتهت بضم إقليم عسير وجزء من صحراء الربع الخالي. وصدر في 23 سبتمبر 1932 ميلادي 21 جمادي الثانية 1351هـ، المرسوم الملكي بتوحيد مقاطعات الدولة التي تحولت بمقتضى هذا المرسوم إلى المملكة العربية السعودية، وأصبح هذا التاريخ في ما بعد اليوم الوطني للمملكة الذي يصادف 1/ الميزان الموافق 23/سبتمبر من كل عام.

لم تتضح معالم قوة الملك عبد العزيز العسكرية والتفوق السياسي من الناحية الاقتصادية حتى اكتشاف النفط في البلاد عام 1938. والتي تأخرت بسبب الحرب العالمية الثانية عام 1939, وبدأت بشكل جدي عام 1946. ساهم النفط في ازدهار الاقتصاد السعودي وعقد صفقات تجارية مع المجتمع الدولي[5].

عالمياّ اتخذ الملك عبد العزيز سياسة الحياد، كما أنه من عام 1916 حتى وفاته عام 1953 لم يخرج من المملكة إلا لثلاث مناسبات رسمية، إحداها كانت لقائه مع الرئيس الأمريكي روزفلت.

---

[2] عبد الفتاح أبوعلية، (تاريخ الدولة السعودية الثانية) الرياض: دار المريخ، الطبعة الرابعة، 1405هـ ص 176

[3] د. الأمير فيصل بن مشعل آل سعود (مختصر تاريخ الدولة السعودية)بدون ناشر 2011 ص 33

[4] عبد الله العثيمين (نشأة إمارة آل رشيد) الشريف للطباعة، الطبعة الثانية، الرياض 1411هـ ص 181

[5] د. الأمير فيصل بن مشعل آل سعود (مختصر تاريخ الدولة السعودية)بدون ناشر 2011 ص 36



في آخر عهده أدرك عبد العزيز أهمية وواقعية المجتمع السياسي فكانت المملكة العربية السعودية عام 1945 إحدى الأعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية كما انضمت للأمم المتحدة [6].

تولى سعود العرش من بعد وفاة والده عبد العزيز عام 1953. وفي عام 1960 تعرضت المملكة العربية السعودية لمخاطر اقتصادية بسبب سياسة الملك سعود الاقتصادية. نتيجة لذلك اجتمع أبناء الملك عبد العزيز وبعض العلماء وقرروا تنحية الملك سعود وتسليم السلطة للملك فيصل[7]، ويعد عهد الملك فيصل وفيصل نفسه رمز عربي وإسلامي في ظل مواقفه الباسلة من قضايا العالم لإسلامي وقضية فلسطين وموقفه من البترول. اغتيل الملك فيصل عام 1975 على يد فيصل بن مساعد. تولى الملك خالد الحكم بعد وفات الملك فيصل وكان عهده الذي امتد سبع سنوات قد تبع توسعات وإنجازات وتحسين العلاقات وتطورت المملكة في الاقتصاد وكثر استعمال البترول في عهده, وقد واجه بشجاعته جهيمان وأتباعه من احتلال الحرم المكي، تم افتتاح مطار الملك خالد الحالي في عهده وعهده أقصر عهد من عهود ملوك المملكة وتوفي عام 1982, إثر نوبة قلبية ثم تبعه أخاه الملك فهد وفي عهده دخلت البلد في نهضة عمرانية وذلك بحكم ثقافته وتعد مرحلته الأطول في تاريخ آل سعود والأكثر إحداثا منذ عهد أخيه فيصل وشمل عهده الاهتمام بالحرمين الشريفين وتوسعتهما كانت وفاته 2005. وتولى من بعده خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي لا يزال إلى اليوم [8].

المطلب الثاني: المساحة

تشغل المملكة العربية السعودية أربعة أخماس شبه جزيرة العرب بمساحة تقدر بنحو2,149,790 كيلومتر مربع وهوما يعادل نحوأربعة أخماس مساحة شبه الجزيرة العربية تقريبًا. ويحدها من الغرب البحر الأحمر ومن الشمال المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية، ودولة الكويت، ومن الشرق الخليج العربي ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، ومن الجنوب الجمهورية اليمنية. ويبلغ طول حدود المملكة العربية السعودية من

---

[6] الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز الشلهوب (النظام الدستوري بين الشريعة والقانون) الرياض عام 1999م ص 145.

[7] سلمان بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود. (تاريخ الملك سعود الوثيقة والحقيقة). بيروت: دار الساقي. 2005.-الجزء الأول ص31.

[8] انظر عبد الله العثيمين، (تاريخ المملكة العربية السعودية)، مرجع سابق، ص 211



جميع الجهات(6760كم) منها(4,430 كم) حدودًا برية و(2,330 كم) حدودًا بحرية وعدد سكانها يبلغ(29,994,272) نسمة منهم سعوديين (20,271,058)[9] 0

المطلب الثالث: الديانة والمناخ

الدين الإسلامي هوالدين الوحيد للبلاد وغالبية سكان المملكة من أهل السنة والجماعة. كما توجد أقليات شيعية (تعرف بالاثنى عشرية) تتمركز غالبيتها في المنطقة الشرقية وأخرى في منطقة نجران (ويعرفون بالإسماعيلية)وجزء من الشيعة يعيش في المدينة المنورة.كما يوجد بعض المقيمين على ارض المملكة من المسلمين ومن أتباع الديانات الأخرى وقد نصت المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم (الدستور) على (المملكة العربية السعودية، دولة إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض)[10].

مناخ المملكة:

يتنوع المناخ في المملكة العربية السعودية من منطقة إلى أخرى نظراً لامتداد مساحات المملكة على درجات عرض متباعدة تتفاوت فيها الارتفاعات والانخفاضات من مكان إلى آخر ؛ وذلك لأن معظم أراضي المملكة واقعة في إقليم المنطقة الحارة ولتعرضها لهبوب الرياح الباردة، بذلك تنخفض درجات الحرارة شتاءً. وفي وسط البلاد، المناخ قاري، في الشتاء يكون بارد ويكون في الصيف شديد الحرارة والجفاف (55 درجة مئوية في الرياض ورطوبة نسبية لا تتعدى 9% في اشد اشهر الحر)، أما المناطق الساحلية فشتاؤها دافئ وصيفها يتميز بشدة الحرارة والرطوبة. أما في مرتفعات عسير تمتاز بجومعتدل في الصيف وبارد في الشتاء وأجواء مصحوبة بالضباب، مع أمطار موسمية طيلة الأشهر الصيفية

المطلب الرابع:: تقسيمات المملكة الإدارية وأهم المدن

تنقسم المملكة العربية السعودية إلى ثلاث عشرة منطقة إدارية إضافة إلى منطقة الربع الخالي والذي يقع في أقصى الجنوب وجنوب شرق المملكة، وهذه المناطق هي: منطقة مكة المكرمة، ومنطقة المدينة المنورة، ومنطقة الرياض،

---

9 موقع الإحصاءات العامة والمعلومات السعودي على الإنترنت http://www.cdsi.gov.sa/

10 دكتور / ناصر بن محمد البقمي (حقوق الإنسان في الإسلام – وتطبيقاتها في الأنظمة السعودية)– الطبعة الثانية 1430هـ - 2009م – مكتبة الملك فهد الوطنية – ص 135.



والمنطقة الشرقية، ومنطقة الحدود الشمالية، ومنطقة عسير، ومنطقة الباحة، ومنطقة الجوف، ومنطقة حائل،.ومنطقة تبوك، ومنطقة القصيم.ومنطقة جازان ومنطقة نجران [11].

أهم المدن:

يبلغ عدد مدن المملكة العربية السعودية الرئيسية حوالي 14مدينة تقريبا [12].

وهي على النحوالتالي :

1- مكة المكرمة - المدينة المقدسة وقبلة المسلمين، وهي عاصمة منطقة مكة المكرمة ويوجد بها الكعبة المشرفة، والمسجد الحرام، قبلة المسلمين، مقام إبراهيم عليه السلام، المشاعر المقدسة (منى، عرفات، المزدلفة) جامعة أم القرى، ومقر منظمة المؤتمر الإسلامي وعدد سكانها يقدر بحوالي 5.797.184 نسمة.

2- المدينة المنورة – هي عاصمة منطقة المدينة وهي مدينة الرسول صلى الله علية وسلم والحاضنة لمسجده صلى الله علية وسلم والموجود فيها قبره وتحتضن هذه المدينة المقدسة معظم المساجد الإسلامية الأكثر شهرة كمسجد قباء، ومسجد القبلتين، وتقع المدينة في شبه غرب المملكة وعدد سكانها يقدر بحوالي 1.512.724.

3- الرياض - عاصمة المملكة ومقر الحكومة وتقع مدينة الرياض في وسط شبه الجزيرة العربية تقريباً، وهي مقر إمارة منطقة الرياض، بها جميع الوزارات والسفارات الأجنبية يقدر عدد سكانها بحوالي 5.458.273 نسمة.

4- مدينة جدة - ثاني أكبر المدينة السعودية مساحتا. وتعتبر العاصمة الاقتصادية للمملكة كما تعتبر بوابة الحرمين الشريف وتقع مدينة جدة على السهل الساحلي الشرقي للبحر الأحمر، وبها ميناء جدة الإسلامي وهوميناء للجهة الغربية من المملكة، ومدخلاً إلى الأراضي المقدسة، ونقطة مرور للحركة التجارية، الأمر الذي جعلها في الوقت الحاضر أهم مركز للاستيراد والتوزيع في المملكة وتوجد بها القنصليات الأجنبية،ويقدر عدد سكانها بحوالي 3.456.259 نسمة.

---

[11] د.أحمد بن عبد الله ابن باز. (النظام السياسي والدستوري للمملكة العربية السعودية). الطبعة الثانية،. دار الشبل،الرياض 1419هـ ص 77.

[12] انظر عبد الرحمن صادق الشريف, (جغرافية المملكة العربية السعودية) الجزء الأول ,دار المريخ,2007م,الرياض,من صفحة 96إلى 107.



5–الدمام – تقع مدينة الدمام في الجهة الشرقية من المملكة ، وهي عاصمة المنطقة الشرقية. تشتهر المنطقة بحقول البترول، وبها مقر شركة أرامكوالسعودية، وفيها مدينة الجبيل الصناعية، وميناء الملك عبدالعزيز البحري، المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، مطار الملك فهد الدولي. وتعتبر الدمام ميناء البلاد الشرقي المطل على الخليج العربي. واكبر مركز إدارة حقول النفط (سواء البحرية في مياه الخليج أوالبرية في صحارى الربع الخالي والدهناء) ويقدر عدد سكانها بحوالي 3.360.031 نسمة.

6- **أبها** وهي عاصمة منطقة عسير، وتضم أهم مصايف المملكة، وتعد من مناطق الجذب السياحي، شهدت تطوراً كبيراً في هذا المجال، وبها مطار أبها المتصل مع باقي مطارات المملكة، متنزه عسير الوطني، السودة، دلغان، القرعاء، الهضبة، السحاب، ووادي المحالة ويقدر عدد سكانها بحوالي 1.687.939 نسمة.

7- **سكاكا** تقع مدينة سكاكا في الطرف الشمالي للنفود الكبير، وهي عاصمة منطقة الجوف، وهي مدينة زراعية تعد من أغنى مناطق المملكة بالآثار التاريخية، تمثل عهوداً تاريخية مختلفة مثل حصن زعبل، تل الساعي، أعمدة الرجاجيل، قلعة الطوير، قلعة مارد، ويقدر عدد سكانها بحوالي 361.738 نسمة.

8– عرعر تقع مدينة عرعر في منطقة الحدود الشمالية، وهي عاصمة منطقة الحدود الشمالية، وهي مدينة ذات أهمية جغرافية كونها ملتقى طرق مهمة . العراق . الجوف . المدينة المنورة . القريات . حفر الباطن . يمر بها خط أنابيب التابلاين (وهوخط يمتد من مدينة أبقيق في السعودية إلى مدينة صيدا بلبنان وهومتوقف الأن)، ويقدر عدد سكان منطقة الحدود الشمالية بحوالي 279.971 نسمة.

9- **بريدة** تقع مدينة بريدة في وسط شبه الجزيرة العربية، على الحافة اليسرى لمجرى وادي الرملة، وهي عاصمة منطقة القصيم وتشتهر بالزراعة خاصتا النخيل، ويقدر عدد سكانها بحوالي 1.015.972نسمة.

10–حائل تقع مدينة حائل غرب وادي الأديرع، ويعرف باسم وادي حائل، وهي عاصمة منطقة حائل. تعد منطقة حائل من مناطق الجذب الحضارية وتشتهر بعدد من الآثار القديمة كالقلاع والقصور القديمة مثل: ياطب، جانين، فيد، جبل حبشي، الثعيلبي، وبها رسوم وكتابات ثمودية ومقابر في ضايف، ويقدر عدد سكانها بحوالي 526.882 نسمة.



11- الباحة تقع مدينة الباحة في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة، وهي عاصمة منطقة الباحة. وهي منطقة جذب سياحي ذات طبيعة هادئة، وجبال شاهقة، وغابات كثيفة، وجومعتدل، تتوافر بها مجموعة من المزروعات لخصوبة أرضها، ويقدر عدد سكانها بحوالي 377.900 نسمة.

12-نجران تقع مدينة نجران في الجنوب الغربي للمملكة، وهي عاصمة منطقة نجران. تشتهر بالزراعة، وبها سد وادي نجران، الذي يعد من أكبر السدود المقامة في المملكة بطاقة تخزينية 85 مليون متر مكعب، يكثر فيها النخيل، وأشهر آثارها، المنطقة الأخدودية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ويقدر عدد سكانها بحوالي 420.345 نسمة.

13-جازان تقع مدينة جازان في جنوب المملكة، وهي عاصمة منطقة جازان، وهي غنية بالإنتاج الزراعي، كما تضم معالم تاريخية قديمة مثل مدينة عثر وقلعة أبوعريش. وبها ميناء جازان، على ساحل البحر الأحمر، ثالث موانئ المملكة من حيث السعة، والبوابة الرئيسة لواردات الجزء الجنوبي الغربي من المملكة ويقدر عدد سكانها بحوالي 1.187.587 نسمة.

14-تبوك تقع منطقة تبوك في الجزء الشمالي الغربي للمملكة، وتشكل امتداديين الأول على البحر الأحمر، والثاني بإتجاه الشرق نحومنطقة حائل. وعدد سكان منطقة تبوك يقدر بحوالي 691.716 نسمة .

المطلب الخامس: العملة واللغة والعطل الرسمية في المملكة:

العملة

العملة الرسمية في المملكة هي الريال السعودي وينقسم إلى 100 هللة، والعملة الورقية المتداولة من الفئات (500 . 200 . 100 . 50 -20. 10 . 5 -1) ريال، بينما العملة المعدنية هي من فئة الهللات، وهي (100 - 50 . 25 . 10 . 5) وسعر التحويل (الصرف) 3.75 ريال سعودي للدولار الأمريكي وهوثابت

(1 دولار = 3.75 ريال، ثلاثة ريالات وخمسة وسبعون هلله).

اللغة: اللغة الرسمية للمملكة هي اللغة العربية، حيث يتم استخدامها في جميع المراسلات مع الجهات الحكومية وقد نصت المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم على (المملكة العربية السعودية، دولة إسلامية، ذات سيادة



تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض)[13].

العطلات: العطلات في المملكة هي:عطلت عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك (الحج) واليوم الوطني الذي يوافق 23 سبتمبر (1 الميزان) سنويا .

أما لإجازة الأسبوعية للمملكة فهي يومي الجمعة والسبت [14].

المطلب السادس: التنمية في المملكة

قليل من الدول التي تمكنت من الوصول في غضون فترة قصيرة إلى ما وصلت إليه المملكة العربية السعودية فقبل مائة عام كان ينظر إلى شبه الجزيرة العربية صحراء معزولة. وخلال العقود الثلاثة أوالأربعة الأخيرة حدثة عملية تحويل كبرى للمملكة من دولة تعتمد على الزراعة والمواشي كأساس الاقتصاد، إلى دولة على مستوى عال من التطور والتمدن ذات بنية تحتية حديثة، وخاصة بعد اكتشاف النفط في الثلاثينات من القرن الماضي، ومنذ ذلك اليوم انتهجت المملكة لمسار استراتيجيات التنمية لتطوير والازدهار، وما تشهده المملكة من تطور ونماء يعبر بوضوح عن عظمة النهضة الحضارية التي تعيشها في هذه الفترة المتميزة من تاريخها الحديث في كافة الميادين والمجالات، فخطط التنمية ترسم وفق دراسات علمية دقيقة لبناء وطن يسوده الرخاء ويظله الأمان هوبناء الإنسان ورعايته والعناية به ليؤدي دوره الحضاري المأمول من خلال امتلاكه أدوات ووسائل النمووالتطور لإعمار هذا الكون الذي استخلفه الله فيه.

المبحث الثاني: التعريف بنظام الحكم في المملكة ونظام مجلس الوزراء.

المطلب الأول: التعريف بنظام الحكم في المملكة العربية السعودية.

نظام الحكم بالمملكة العربية السعودية هوالنظام الملكي، ويكون الحكم لأبناء الملك المؤسس (عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، وأبناء الأبناء، والملك الحالي هوخادم الحرمين الشريفين الملك/ عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وهوالذي يرأس الحكومة، فضلاً عن كونه رئيس مجلس الوزراء، ويشغل منصب ولي العهد ونائب رئيس مجلس

---

13 دكتور / ناصر بن محمد البقمي (حقوق الإنسان في الإسلام – وتطبيقاتها في الأنظمة السعودية) مرجع سابق – ص 135.

14 انظر مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات http://www.cdsi.gov.sa/



الوزراء ووزير الدفاع، صاحب السموالملكي الأمير، سليمان بن عبد العزيز آل سعود،ويشغل صاحب السموالملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز منصب النائب الثاني ولي ولي العهد [15].

وقد نص نظام الحكم بالمملكة في المادة الخامسة على:

1- نظام الحكم في المملكة العربية السعودية ملكي.

2- يكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء، ويُبايع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

3- تتم الدعوة لمبايعة الملك واختيار ولي العهد وفقاً لنظام هيئة البيعة [16].

كما نجد نص المادة السابعة من نفس نظام الحكم تنص على الآتي: (يستمد الحكم بالمملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله وسنة رسوله، وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة)، كما تقرأ المادة الثامنة منه: (يقوم الحكم بالمملكة العربية السعودية على أساس العدل، والشورى والمساواة وفق أحكام الشريعة الإسلامية)، قال تعالى: { وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ }[17].

ان الحكم الملكي بالمملكة العربية السعودية، يختلف عن النظام الملكي المعروف في كتابات الفقهاء وعلماء الدستور في نوعية الأركان التي يقوم عليها. فالقواعد الحاكمة للملكية التقليدية تتمثل في بعض الأعراف الملكية، أما الملكية المطبقة بالمملكة العربية السعودية محكومة بدستور هوكتاب الله وسنة نبيه الكريم. حيث جاء في النظام الأساسي للحكم المادة الأولى:

(المملكة العربية السعودية، دولة إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض.).[18]

المطلب الثاني: نظام مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية.

لقد أنشئ مجلس الوزراء في عام 1952ويعمل الأن بموجب الأنظمة التي صدرت في عام 1993ويتكون المجلس،الذي يعقد أسبوعيا، من خادم الحرمين وصاحب السموالملكي (ولي العهد) نائب رئيس مجلس الوزراء

15- د الأمير فيصل بن مشعل آل سعود (التطوير السياسي في المملكة العربية السعودية) مطابع الحميضي 1423، الرياض،ص95.

16 نظام الحكم بالمملكة المادة الخامسة.

17 سورة الشورى – الآية رقم 38

18- نظام الحكم بالمملكة –المادة الأولى.



والنائب الثاني والوزراء حسب وزاراتهم،إضافة إلي عدد من وزراء الدولة، والأمين العام للهيئة العليا للسياحة.ويتم تعيين جميع الوزراء بمرسوم ملكي لمدة اربع سنوات، ويمكن تمديدها لفترة أوفترات أخرى مماثله،ومجلس الوزراء هوالمسؤول عن إدارة شؤن البلاد، من خلال وضع كافة السياسات الداخلية والخارجية والمالية والاقتصادية، والتعليمية والدفاعية والأشراف علي تنفيذها، فضلا عن رعاية الشؤن العامة للدولة. وقد صدر نظام مجلس الوزراء بأمر ملكي رقم أ/13/بتاريخ 1414/3/3هـ ونشر بجريدة أم القري العدد 3468 في 1414/3/10هـ.وحددت المادة الثالثة منه شروط خدمة عضومجلس الوزراء وتتمثل في الآتي:

1- أن يكون سعودي الجنسية بالأصل والمنشأ.
2- أن يكون من المشهود لهم بالصلاح والكفاية.
3- أن لا يكون محكوما عليه بجريمة مخلة بالشرف والأمانة.

إن المادة السادسة والخمسون من نظام الحكم بالمملكة العربية السعودية نصت على : (الملك هورئيس مجلس الوزراء ويعاونه في أداء مهامه أعضاء مجلس الوزراء وذلك وفقا لأحكام هذا النظام) ويبين نظام مجلس الوزراء صلاحيات المجلس فيما يتعلق بالشئون الداخلية والخارجية وتنظيم الأجهزة الحكومية والتنسيق بينها، كما يبين الشروط اللازم توافرها في الوزراء وصلاحياتهم وأسلوب مسائلتهم وكافة شئونهم ويعدل نظام مجلس الوزراء واختصاصاته وفقا لهذا النظام)[19].

وبموجب هذا النظام يكون للملك حق تعيين الوزراء ونواب رئيس مجلس الوزراء، ويكونون مسئولون أما الملك عن تطبيق الشريعة والأنظمة وذلك على حسب نص الفقرة (1) من المادة السابعة والخمسون: (يُعين الملك نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء الأعضاء بمجلس الوزراء، ويعفيهم بأمر ملكي).

ويعمل المجلسان (مجلس الوزراء ومجلس الشورى) لمعاونة الملك لتسيير شؤن الدولة وتنظيم الأجهزة الحكومية والتنسيق في ما بينها، وقد بين النظام الشروط اللازم توافرها في الوزراء وحسن أدائهم وأسلوب مساءلتهم وكافة شئونهم.

والمجلس هو المسئول عن دراسة ميزانية الدولة ويصوت عليها فصلاً فصلاً وتصدر بموجب مرسوم ملكي – وفق نص المادة السادسة والعشرون من نظام مجلس الوزراء المذكور أعلاه.[20]

---

[19] د الأمير فيصل بن مشعل آل سعود (التطوير السياسي في المملكة العربية السعودية) مطابع الحميضي 1423، الرياض،ص 105

[20]- د. إسماعيل الغزال (الدساتير والمؤسسات السياسية) مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر, 1996، لبنان – ص 268.



وتختلف سلطات الملك بالمملكة العربية السعودية عن السلطات الملكية التقليدية على أنها سلطات مقيدة وليست مطلقة كما في النظم الملكية التقليدية، إنما يكون الحاكم والمحكومين ومسئولي الدولة جميعا خاضعين لقواعد الشريعة الإسلامية السمحة، والتي لا يستطيع أياً كان أن يخالفها خاصة في وجود علماء الشرع بالمملكة، ومجلس مستشارين الملك[21]

الخاتمة

لقد حاول هذا البحث وباختصار شديد إعطاء لمحة موجزة عن المملكة العربية السعودية لمن لا يعرفها. فهي مهبط الوحي، ومنبع الحضارات الإسلامية التي قامت على أرضها ولتي تطبق الشريعة الإسلامية وهي تهتم بالإنسان وحقوقه سواء كان مسلما أوغير مسلم حيث إن تطبيق الشريعة الإسلامية يصلح لكل زمان ومكان وهوالعاصم للأمة الإسلامية من التردي فيما وقعت فيه المجتمعات الغربية من تدهور أخلاقي، وشيوع للفاحشة والفساد، وانتشار للجريمة، وتفكك للأسرة حيث كانت المملكة العربية السعودية قبل توحيدها على يد الملك عبدالعزيز عباره عن قبائل متناحرة وبعد التوحيد أصبحت من أفضل الدول ومن أقوها اقتصاديا وإنتاجا للنفط.

[21] عبد المنعم الغلامي، (الملك الراشد) الرياض: دار اللواء، الطبعة الثانية، 1400هـ)، ص32.



قائمة المصادر والمراجع

1- كتاب الله عز وجل(القران الكريم).

2- إسماعيل الغزال (الدساتير والمؤسسات السياسية)– مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر, 1996، لبنان

3- د. الأمير فيصل بن مشعل آل سعود (التطوير السياسي في المملكة العربية السعودية) مطابع الحميضي 1423، الرياض.

4- د. الأمير فيصل بن مشعل آل سعود (مختصر تاريخ الدولة السعودية)بدون ناشر 2011.

5- د. عبد الرحمن عبد العزيز الشلهوب (النظام الدستوري بين الشريعة والقانون) الرياض عام 1999م.

6- د. عبدالله بن صالح العثيمين (تاريخ المملكة العربية السعودية) مكتبة المدينة الطبعة الثامنة 1418ج 1.

7- د. ناصر بن محمد البقمي (حقوق الإنسان في الإسلام – وتطبيقاتها في الأنظمة السعودية) مكتبة الملك فهد الوطنية الطبعة الثانية 1430هـ - 2009م.

8- د.أحمد بن عبد الله ابن باز (النظام السياسي والدستوري للمملكة العربية السعودية) دار الشبل، الطبعة الثانية، الرياض، 1419هـ .

9- د.عبد الله بن صالح العثيمين (نشأة إمارة آل رشيد) الشريف للطباعة، الطبعة الثانية، الرياض 1411هـ .

10- سلمان بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود. (تاريخ الملك سعود الوثيقة والحقيقة) دار الساقي 2005. بيروت، الجزء الأول.

11- عبد الرحمن صادق الشريف (جغرافية المملكة العربية السعودية) دار المريخ الجزء الأول,2007م, الرياض.

12- عبد الفتاح أبوعلية (تاريخ الدولة السعودية الثانية) الرياض: دار المريخ، الطبعة الرابعة، 1405هـ)

13- عبد المنعم الغلامي، (الملك الراشد) الرياض: مكتبة دار اللواء، الطبعة الثانية، 1400

